

## فتاوی نور على الدرب للشيخ ابن عثیمین 274

محمد بن صالح العثيمین

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياتكم الله الى لقاءات الى لقاء مبارك من برنامج نور على الدرب

ضيف - 00:00:00

في اللقاء هو فضيلة الشيخ محمد ابن صالح ابن عثيمین الاستاذ في كلية الشريعة واصول الدين في القصيم وخطيب وامام الجامع الكبير في مدينة عنيزه في مطلع هذا اللقاء نرحب بكم فضيلة الشيخ محمد اهلا ومرحبا. اهلا ومرحبا بكم وحياتكم الله. الله يحييك.

فضيلة الشيخ هذا المستمع السوداني استعرضنا - 00:00:20

بعض من اسئلته بقى له آآ ما يقارب من سؤالين يقول من العادات والتقاليد في مدینتنا عند ختم كتاب الله يأتون بانواع من والشراب؟ وهل هل هذا ثابت في السنة او هو بدعة؟ وهل توجد بدعة حسنة وبدعة سيئة - 00:00:40

الحمد لله رب العالمين واصلی واسلم على نبینا محمد وعلى الله واصحابه ومنتبعهم باحسان الى يوم الدين لا يشرع شيء من مثل هذا عند ختم كتاب الله عز وجل - 00:00:58

فلا يشرع حفلات ولا طعام ولا غيره فلو قرأ الانسان القرآن كله ثم اراد عند ختمه ان يصنع وليمة يدعوا اليها الناس او ان يتصدق بطعام على الفقراء او ان يعمل - 00:01:17

حفل كلمات وخطب فان هذا كله ليس من السنة وادا لم يكن من السنة وصنع بمناسبة دينية وهي ختم القرآن فانه يكون من البدعة وقد قال اعلم الخلق بشرعية الله - 00:01:42

وانصح الخلق لعباد الله وافصح الخلق بلاغة ونطقا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل بدعة ضلاله كل بدعة وكل للعموم ولم يستثنى النبي صلى الله عليه وسلم بدعة من البدع - 00:02:05

تكون حسنة وبهذه الكلية الجامعة المانعة نعلم ان تقسيم البدع الى بدعة حسنة وبدعة سيئة خطأ عظيم وقول على الله بلا علم فليس هناك بدعة تكون حسنة ابدا ومن ظن ان في البدع ما يكون حسنا - 00:02:28

فان ذلك على وجهين الوجه الاول ان يكون ظنه انها حسنة ليس ب الصحيح لانه متى تحققنا انها بدعة فهي سيئة الوجه الثاني ان يكون ظنه انها بدعة خطأ فهو يظن انها بدعة - 00:03:00

وليس بدعة اما الى حققنا انها بدعة فانا نتحقق انها سيئة وليس بحسنة هذا هو ما تقتضيه هذه الكلمة العظيمة من كلام سيد المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم. كل بدعة ضلاله - 00:03:25

وتقسم بعض العلماء البدعة الى بدعة سيئة وبدعة حسنة يتنزل على ما قلت اتفا. نعم وهو انه اما ان يكون هذا الشيء ليس ببدعة وهم ظنوه انه بدعة واما ان يكون هذا الشيء ليس بحسن وهم ظنوه انه حسن - 00:03:45

اما مع تيقن ان هذا الشيء بدعة فانه لن يكون حسنا ابدا فان قال قائل اليك قد قال امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين جمع الناس في رمضان - 00:04:07

على امام واحد اليك قد قال نعمة البدعة هذه فنقول بلى قال هذا هل اراد عمر انها بدعة في دين الله لا ما اراد هذا وعمر من اشد الناس - 00:04:25

تمسكا بالسنة وتحريا لها لكنه اراد انها بدعة بالنسبة لما قبلها من الزمن فقط وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قام باصحابه في

رمضان ليترين او ثلاثة يصلى بهم جماعة ثم ترك ذلك - 00:04:47

خوفا من ان تفرض على امته فشرع الصلاة جماعة بقيام رمضان لكن تركه خوفا من مفسدة اعظم وهي الزام الناس بهذه الصلاة جماعة ولما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:12

امنت من هذه المضرة وهي الزام الناس بهذه القيام لانهم انقطع الوحي امن من ذلك لكن خلافة ابي بكر الصديق رضي الله عنه لم تدم طويلا اذ انها سنتان وشهر - 00:05:35

وكان رضي الله عنه مشغولا باحوال الجهاد وتنظيم الامة الاسلامية بعد ان حصل ما حصل من بعضهم من مخالفات في بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم ولما كان زمن عمر - 00:05:57

وانتفت المواتع وتفرغ الناس بعض الشيء خرج ذات يوم رضي الله عنه فوجد الناس يصلون او زاعا يصلى الرجل وحده والرجلان والثلاثة فرأى رضي الله عنه ان يجمع الناس على امام واحد - 00:06:22

فجمعهم على امام واحد ثم خرج ذات ليلة وهم مجتمعون على امامهم يصلون بصلاته فقال نعمتي البدعة هذه؟ فقال نعمتي البدعة هذه اذا هي بيعة باعتبار ما سبقها من الزمن - 00:06:45

وليس بيعة باعتبار مشروعيتها صحيح اذ ان مشروعيتها قد ثبتت في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وعلى هذا فتكون فيكون اطلاق البدعة عليها اطلاقا نسبيا اي انها بيعة بنسبتها الى ما سبقها من الزمن - 00:07:08

وبه ينقطع الحبل الا يتمسك به اهل البدع وابتدعوا في دين الله ما ليس منه وشرعوا في الله في دينه ما لم يأذن به واحتجوا بمثل هذه العبارة التي لها وجه - 00:07:32

غير الوجه الذي يريدونه وتوجيهها الى الوجه الذي قلته هو الموفق لقول النبي صلى الله عليه وسلم كل بيعة ضلاله اذ لا يليق بامر المؤمنين عمر ابن الخطاب ان يثنى على بيعة وصفها النبي صلى الله عليه وسلم في الظلاله - 00:07:51

لانها نعمة البدعة هي ولقد افتح ابواب من الشرور وبعد من قبيل المحظور بهذه الحجة وهي تقسيم بعض العلماء عفا الله عنهم وغفر لهم البدعة الى بيعة حسنة وبيعة سيئة - 00:08:12

ولو اننا تممسكنا بقول المعصوم محمد صلى الله عليه وسلم كل بيعة ضلاله لكان احرى بنا ان تكون اتبع لرسول الله صلى الله عليه وسلم مما لو قسمنا البدعة الى حسنة والى - 00:08:42

سيئة نعم بارك الله فيكم اه المستمع من جازان يحيى قاسم يقول ما حكم السواك اثناء الصلاة بيعة ان قصد الانسان ان يتبع لله بالسواك حال الصلاة وعيث وحركة مكرورة - 00:09:01

ان كان الانسان لا يريد هذا ولكنه يريد ان يطهر فمه والسواك المشروع انما يكون قبل الصلاة. قبل الصلاة. نعم اذا اراد فعلها وكذلك عند الوضوء السواك عند الوضوء سنة - 00:09:24

والسواك عند الصلاة سنة واما السواك في الصلاة في اثناء الصلاة فهو اما عيث مكرورة واما بيعة يكون بيعة ان قصد الانسان التبعد لله به ويكون عيث مكرورة ان لم يقصد التبعد - 00:09:45

وعلى كل حال فلا يتسوق الانسان وهو يصلى وانني بهذه المناسبة احب ان اتوسع قليلا في حكم الحركات في الصلاة الحركات في الصلاة قال العلماء انها تنقسم الى خمسة اقسام - 00:10:03

حركة واجبة. نعم وحركة مستحبة وحركة مباحة وحركة مكرورة وحركة محمرة تعمل حركة الواجبة فهي التي تتوقف عليها صحة الصلاة اي الحركة التي ان فعلتها صحت صلاتك وان لم تفعلها بطلت - 00:10:27

مثال ذلك رجل يصلى قرأ في غترته نجاسة فهنا يجب عليه ان يتحرك ليخلع غترته حتى لا يكون حاملا للنجاسة ودليل ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى باصحابه ذات يوم - 00:10:53

وعليه نعلاه فخلعهما في اثناء الصلاة ثم خلع الناس نعالهم فلما سلم سألهم لماذا خلعوا نعالهم قالوا رأيناك خلعت نعليك فخلعنا نعالنا فقال ان جبريل اتاني فاخبرني ان فيهما قذرا - 00:11:21

وكذلك لو كان الانسان يصلى الى غير القبلة فجاء رجل فقال له ان القبلة على يمينك فهنا يجب عليه ان ينحرف الى جهة القبلة  
وهذه الحركة واجبة لانه لو فقه على ما استقبل على مستقبله اولا - 00:11:40

لبطل صلاته ودليل ذلك ان اهل قباء اهل مسجد قباء كانوا يصلون صلاة الصبح قراية جهة الشام فجاءهم ات فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم نزل عليه القرآن وامر ان يستقبل الكعبة - 00:12:05

فاستقبلوها واستداروا الى الكعبة وصارت القبلة التي كانوا يصلون اليها اولا خلفهم لأن مستقبل الشام مستدير الكعبة ومستقبل الكعبة مستدير الشام وكان النبي صلى الله عليه وسلم اول ما قدم المدينة - 00:12:31

يصلى الى بيت المقدس وبقي على ذلك سنة واربعة اشهر او سنة وسبعين شهر ثم بعد هذا امر ان يتوجه الى القبلة الى الكعبة قال الله تعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء - 00:12:50

فلنولينك قبلة ترضاها فولي وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطرا اذا الحركة الواجبة هي التي يتوقف عليها صحة الصلاة الحركة المستحبة هي التي يتوقف عليها تمام الصلاة - 00:13:11

لا صحتها ومن ذلك فعل النبي عليه الصلاة والسلام ابن عباس رضي الله عنهم فان ابن عباس رضي الله عنهم من حرصه على العلم بات ذات ليلة عند خالته ميمونة - 00:13:30

ام المؤمنين زوج النبي صلى الله عليه وسلم فلما قام النبي صلى الله عليه وسلم يصلى من الليل قام ابن عباس رضي الله عنهم فوق عن يساره - 00:13:47

فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم برأسه من ورائه فجعله عن يمينه وهذه حركة من النبي صلى الله عليه وسلم ومن ابن عباس لكن اهل اكمال الصلاة وكذلك لو كان المصلي - 00:14:01

يصلى في الصف فرأى فرجة في الصف الذي امامه فانه يستحب له ان يتقدم الى هذه الفرجة لأن ذلك من تمام الصلاة وكذلك لو كان بجيبيه اي في مخباته شيء يؤذيه في صلاته - 00:14:19

ويشوش عليه فاخذه من جيبيه ووضعه في الارض فان هذه الحركة مستحبة لأنها من تكميل صلاته اما الحركة المباحة وهي القسم الثالث فهي الحركة الييسيرة اذا كانت لحاجة حركة يسيرة لحاجة - 00:14:44

لانها تكون مباحة ومن ذلك لو ان رجلا من الناس اتى اليك وانت تصلي فقال اعطيني القلم من فضلك لاكتب به فاخذه من جيبيك واعطيته اياه فلا حرج هذي حركة يسيرة - 00:15:08

بحاجة ومن ذلك ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم فتح الباب لعائشة وهو يصلى ومن ذلك ايضا انه صلى الله عليه وسلم كان يصلى بالناس وهو يحمل اماما بنت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم. اي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جدها من قبل امها - 00:15:32

فكان يحملها وهو يصلى بالناس فاذا قام حملها واذا سجد وضعها على الارض هذى حركة لكنها يسيرة لحاجة فهي جائزة واما الحركة المكرروحة وهي الرابعة وهي القسم الرابع فهي الحركة الييسيرة اذا اذا لم يكن لها حاجة - 00:15:56

كما يفعله كثير من الناس تجده يخرج الساعة فينظر اليها بدون حاجة يخرج القلم من جيبيه بدون حاجة يعدل ستيك الساعة بدون حاجة او ربما يتجرأ الى اعظم من هذا - 00:16:22

ربما يكون قد نسي شيئا فذكره وهو يصلى فاخذه القلم وكتب ما نسيه اما براحته واما بورقة يخرجها من جيبيه كل هذا مكرر لانه عبث لم يحتاج اليه الانسان ولا تتعلق به مصلحة الصلاة - 00:16:45

واما المحرم من الحركات وهو القسم الخامس وكل حركة كثيرة متواتلة بغير ضرورة مثل ان يتحرك الانسان حركات كثيرة في حال القيام في حال قعود وتتوالي هذه الحركات بدون ضرورة فانها - 00:17:08

محرمة وتبطل الصلاة اما اذا كانت لضرورة كما لو هاجمه اسد او هاجمت حية فعمل عملا كثيرا لمدافعتها فان ذلك لا يضره لقول الله تعالى فان خفتم فرجالا او ركبانا - 00:17:34

فإذا امتنتم فاذكروا الله كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون بارك الله فيكم ونحن نتحدث عن السواك فضيلة الشيخ محمد السواك اثناء [00:18:01](#)  
خطيب الجمعة وهو يخطب خطبة الجمعة. نعم -

السواك اثناء خطبة الجمعة مما يشغل الانسان عن استماع الخطبة واستماع الخطبة واجب ولكن اذا كان السواك من اجل استماع  
[00:18:16](#) الخطبة. نعم بحيث يصيب الانسان نعاس يتسوق لطرد النعاس -

فإن هذا لا يأس به بل قد يكون مأموراً به لأن هذا السواك من مصلحة استماعه للخطبة نعم بارك الله فيكم أه المستمع يحيى يقول ما  
هو الكبر؟ وكيف يكون الانسان متكبرا - [00:18:35](#)

الكبر فسره النبي صلى الله عليه وسلم بقوله قطر الحق وغمط الناس فمعنى بطر الحق يعني رجة أن يرد الانسان الحق مثل أن يقول  
[00:18:54](#) قولاً ثم يقال له إن النبي صلى الله عليه وسلم قال كذا وكذا -

يعني خلاف قول هذا الرجل ولكنه يرد ما قاله الرسول ويبيّن على قوله هذا كبر وهذا من أعظم أنواع الكبر لانه رد لقول رسوله صلى  
الله عليه وسلم وكذلك لو قيل له قال الله كذا وكذا - [00:19:25](#)

خلاف ما يقول هو واصر على قوله فهذا كبر وهو أعظم أنواع الكبر لانه رد لقول الله إلا قول الله تبارك وتعالى هذا قسم من اقسام  
الكبر رد الحق وكذلك لو - [00:19:47](#)

كان الانسان مجتهداً بحكمنا من الاحكام فنوقش فيه وتبيّن ان الحق في خلاف قوله وان لم يكن نصاً المخالفه ولكنه اصر على ما  
يقول فهذا ايضاً من الكبر الثاني غمط الناس يعني احتقارهم واذدائهم - [00:20:06](#)

بحيث لا يرى الناس شيئاً ويرى انه فوق الناس. الله المستعان فان هذا من الكبر وعلامته ان يسرع خده للناس وان يمشي في الأرض  
مرحاً وان يتخيّل انه فوق رؤوس الجبال - [00:20:31](#)

وان الناس في في قعر الابار هذا من الكبر ولما قال الصحابة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل يحب ان يكون ثوابه حسناً  
ونعله حسناً قال اي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:51](#)

ان الله جميل يحب الجمال الكبر قطر الحق وغمط الناس وعلى هذا فتجمّل الانسان في ثيابه التي على الجسد او التي يركبها وهي  
النعال ليس من الكبر في شيء الا ان يصبحه - [00:21:16](#)

ما اشار اليه النبي عليه الصلاة والسلام لكونه يغمط الناس ويحتقرهم فيحتقر من لم يلبس مثل لباسه ويحتقر فقراء وما اشبه ذلك  
فهذا كبر نعم بارك الله فيكم مستمعة للبرنامج رمزت لاسمها بعين صاد جيم الثقبة المملكة العربية السعودية تقول - [00:21:41](#)

لقد حجّت مع زوجي عام الف واربع مئة وتسعة وبعد ما رميّنا الجمرات يوم الثاني عشر توجهنا إلى مدينة جدة وفي اليوم التالي  
[00:22:02](#) صلينا الظهر ثم اتجهنا إلى مكة لكي نطوّف طواف الوداع ومن ثم نتجه إلى مكان اقامتنا ولكن قبل ان نغادر جدة -

نصحني بعض الرجال الاجانب ولم استطع ان أجدد وضوئي وطفت بالبيت طواف الوداع وانا على هذه الحالة فما حكم وفي هذا  
وماذا يتربّ على من ذلك؟ وان كان هناك من كفارة فهل يجوز لي ان ارسل بقيمتها إلى المجاهدين ام لا - [00:22:22](#)

اقول ان خروج هذه المرأة وزوجها الى جدة قبل طواف الوداع ينظر فيه فهل جداً هي مكان اقامتهم ان كانت جداً مكان اقامتهم  
فان خروجهم من مكة اليها قبل الوداع [00:22:44](#) محرم -

ولا ينفعهم الرجوع بعد ذلك والطواف بل عليهم الفدية تذبح في مكة وتوزع على الفقراء على كل واحد منهم شاة. نعم تذبح في مكة  
وتوزع على الفقراء هذا اذا كانت جداً ما كان اقامتهم اما اذا لم تكون مقامة مكان اقامتهم ولكنهم خرجوا اليها - [00:23:04](#)

لحاجة على ان من نيتهم ان يعودوا إلى مكة ويطوفوا للوداع ويخرجوا إلى مكان اقامتهم فإنه لا شيء عليه واما ما ذكرت من انها  
سلمت على بعض الرجال قبل الطواف - [00:23:29](#)

ثم طافت بعد ذلك بدون وضوء فان ذلك لا ينظر بالنسبة للطواف لأن مس المرأة للرجل او مس الرجل للمرأة لا ينقض الموضوع. حتى  
وان كان بشهوة على القول الراجح - [00:23:46](#)

ولكن مصافحتها للرجال الاجانب حرام عليها ولا يحل لها ان تكشف وجهها ولا ان تسلم على الرجال الاجانب ولو كانت كفافها

مستورتين بقفار نويل والواجب عليها ان تتوب الى الله مما صنعت - 00:24:00

من مصافحة رجال الاجانب والا تعود لمثل ذلك وهنا انه على مسألة خطيرة في هذا الباب وهي ان بعض الناس اعتادوا ان يسلم اخو الزوج على زوجته اي على زوجة اخيه - 00:24:18

او يسلم على ابن عمته مصافحة وهذه العادة حادث سيئة محمرة ولا يحل لامرأة ان تسلم على رجل ليس من محارمها ابدا ولو كان ابن عمها او ابن خالها او ابن عمتها او ابن خالتها او اخ - 00:24:38

اخى زوجها او زوج اختها كل هذا حرام ولا يجوز الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم قد يقول قائل انا اسلم عليها وانا بريء وانا واثق من نفسي الا تتحرك شهوتي - 00:24:56

والا اتمتع بمسها فنقول له ولو كان امرك ذلك لان هذه المسألة حساسة جدا. نعم. والشيطان يجري من ابن ادم مزرعة دم ولهاذا جاء في الحديث لا يخلون رجل بامرأة الا كان الشيطان ثالثهما - 00:25:16

وما ظنك باثنين يكون الشيطان ثالثهما؟ كذلك ايظا اذا مس الرجل المرأة فان الشيطان سوف يجعل في نفسي حركات وان كان بعيدا منها لكن هو على خطر ولهاذا احذر من ان تصافح المرأة - 00:25:36

من ليس من محارمها قد يقول قائل انا لو لو تجنبت هذا ومدت الي يدها فقلت هذا لا يجوز لاثر ذلك في العلاقة. مهم. بيبي وبينها او بيبي وبين ابيها اذا كانت بنت عمي - 00:25:56

او بينها وبين اخي اذا كان زوجته او ما اشبه ذلك فاقول له اتخشونهم فالله احق ان تخشوهم ولقد قال الله عز وجل لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم اشرف الخلق - 00:26:17

اتق الله وتوفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه اذا كان اقاربك من اخ او عم او غيرهما يجدون في انفسهم عليك اذا انت فعلت الحق - 00:26:36

او تجنبت الباطل فليكن ذلك فليكن ذلك فانه لا اثم عليك وانما اثم عليهم اللام عليهم من وجهين. الوجه الاول انهم وجدوا عليك في انفسهم وهم من اقاربك والوجه الثاني انهم وجدوا عليك لانك - 00:26:55

سألت ما تقتضيه الشريعة واي انسان يكره شخصا فعل ما تعطيه الشريعة بل الذي ينبغي ان من فعل ما تقتضيه الشريعة ولا سيما مع مخالفة العادات الذي ينبغي ان نجل هذا الرجل - 00:27:16

وان نعظمه وان نكرمه وان يكون له في منزلة وان يكون له في قلوبنا منزلة ارقى واعلى من منزلته السابقة نعم شكر الله لكم فضيلة الشيخ وببارك الله فيكم وفي علمكم ونفع بكم المسلمين - 00:27:36

قلت انا الاكابر كان معنا في هذا البرنامج نور على الدرب فضيلة الشيخ محمد ابن صالح ابن عثيمين الاستاذ في كلية الشريعة واصول الدين في القصيم وخطيب وامام الجامع الكبير في مدينة عنزة. شكر الله لفضيلته شكر لكم انتم الى الملتقى ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:27:53